Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثال ذلك : الحروف المقطعة فى أوائل بعض السور فى قوله تعالى : (الٓمٓ) (الٓمٓرٰ) (حٰمٓعٓسٓقٓ) (حٰمٓ) (صٓ) (قٓ) (نٓ) فإن هذه الألفاظ لا توجد قرائن توضح المقصود منها ولم يرد عن الشارع تفسير لها .

وعلماء السلف يعدون من المتشابه النصوص التى توهم مشابهة الله لخلقه فى مثل قوله تعالى : ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ (١) .

وقوله تعالى : ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴾ (٢) وقوله تعالى : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ﴾ (٣) .

فالآية الأولى تثبت لله يدا ، والثانية والثالثة تثبت لله جهة ومكانا مع أن الله تعالى منزه عن ذلك ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ (٤) فالسلف يثبتون ذلك لله ويؤمنون به ولا يبحثون فى معناه ولا يتأولون وإنما شأنهم التفويض فى ذلك إلى الله تعالى .

أما علماء الخلف فيتأولون هذه النصوص ويصرفونها عن ظاهرها لاستحالة نسبة ذلك التشبيه إلى الله تعالى ويرون أنها مستعملة فى معان مجازية مشهورة فاليد بمعنى القدرة والمجيء أمر الله والمعية فى قوله تعالى : ﴿ ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ﴾ (٥) معية علم وإحاطة لامعية مكان وجهة ، فوجود المتشابه فى القرآن ثابت لاشك فى ذلك كما قال تعالى : ﴿ هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب ﴾ (٦) .

---

(١) الفتح : ١٠ .
(٢) الفجر : ٢٢ .
(٣) المجادلة : ٧ .
(٤) الشورى : ١١ .
(٥) المجادلة : ٧ .
(٦) آل عمران : ٧ .